حرف الكاف

إذا اشْتَبَكَتْ دُموعٌ في خُدودٍ ... تَبَيَّنَ مَن بَكَى ممَّن تَباكَى[1]

مَن يُخَبِّرْكَ بِشَتْمٍ عن أخٍ ... فَهُوَ الشَّاتِمُ لا مَن شَتَمَكْ

مَن جَعَلَ النَّمَّامَ عَيْناً[2] هَلَكا ... مُبْلِغُكَ الشَّرَّ كباغِيهِ لَكا

إنْ كانَ لا يُغْنيكَ ما يَكْفيكا ... فَكُلُّ ما في الأرْضِ لا يُغْنيكا[3]

إنَّ أخا الهَيْجاءِ مَن يَسْعَى مَعَكْ ... ومَن يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ

ومَن إذا رَيْبُ الزَّمانِ[4] صَدَّعَكْ ... شَتَّتَ فيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ

هُوَ الأَسَدُ الوَرْدُ في بَيْتِهِ ... ولكنَّهُ الكَلْبُ في المَعْرَكَهْ

يُصيبُ وما يَدْري وَيُخْطي وما دَرَى ... وكَيْفَ يَكونُ الجَهْلُ إلّا كَذالِكا

وإنَّما الدهْرُ لا تَفْنَى عجائبُهُ ... هذا ضَحُوكٌ وَهذا طَرْفُهُ باكي

---

(1) البيت للمتنبي.

(2) **عيناً**: جاسوساً.

(3) البيت لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم.

(4) **ريب الزمان**: مصائبه ونوائبه.

إذا كُنْتَ في أمْرٍ فَكُنْ فيه مُحْسِناً فَعَمَّا قَليلٍ أنْتَ ماضٍ وَتارِكُهْ

إنَّ خُلْفَ الوَعيدِ لَيْسَ بعارٍ إنَّما العارُ كُلُّهُ خُلْفُ وَعْدِكْ[1]

بَشاشَةُ وَجْهِ المَرْءِ خَيْرٌ مِن القِرَى فَكَيْفَ بمَنْ يأتي بهِ وَهْوَ ضاحِكُ

تَضاحَكْتُ بَيْنُهُمُ مُعْجَباً وَشَرُّ الشَّدائدِ ما يُضْحِكُ

أحْسَنُ ما يَخْرُجُ مِن يَدَيْكا تَأْدِيَةُ الحَقِّ الذي عَلَيْكا

طَمَعُ الفَتَى ذُلٌّ وعِزَّةُ نَفْسِهِ عِزٌّ وَكَم شَرَهٍ يَجُرُّ إلى شَرَكْ

صاحِبُ الشَّهْوَةِ عَبْدٌ فإذا خالَفَ الشَّهْوَةَ صارَ المَلِكا

ما حَكَّ جِسْمَكَ غَيْرُ ظِفْرِكْ فَتَوَلَّ أنْتَ جَمِيعَ أمْرِكْ[2]

عَلَيْكَ بِإقْلالِ الزِّيارَةِ إنَّها تَكونُ إذا دامَتْ إلى الهَجْرِ مَسْلَكا

فَإنّي رَأيْتُ الغَيْثَ يُسْأمُ[3] دائماً وَيُسْأَل بالأيْدي إذا هُوَ أمْسَكا

---

(1) الوعيد يكون للأمر السيئ، والوعد للأمر الجيد أو الحَسَن.

(2) البيت للإمام الشافعي، ويُروى:

ما حك جلدك غير ظفرك فتول أنت جميع أمرك

(3) **يُسأم**: يُمل ويَتمنى الناس انقطاعه.

لا تَيْأَسَنَّ إذا ما كُنْتَ ذا أدَبٍ ... عَلى خُمولِكَ أنْ تَرْقَى عَلى فَلَكِ
بَيْنا تَرَى الذَّهَبَ الإبْريزَ[1] مُنْطَرِحاً ... في التُّرْبِ إذْ صارَ إكْليلاً[2] عَلى مَلِكِ

طافَ يَبْغي نَجْوَةً مِن هَلاكٍ فَهَلَكْ
كُلُّ شَيءٍ قاتِلٌ حينَ تَلْقَى أجَلَكْ

لا تَقُلْ ما حَييتَ إلّا بِخَيْرٍ لِيَكونَ الجوابُ خَيْراً لَدَيْكا
قَد سَمِعْتَ الصَّدَى وَذاكَ جَمادٌ كُلُّ شَيءٍ تَقُولُ رُدَّ عَلَيْكا

لو كُنْتَ تَعْلَمُ ما أقولُ عَذَرْتَني أو كُنْتُ أعْلَمُ ما تَقولُ عَذَلْتُكا
لكنْ جَهِلْتَ مَقالَتي فَعَذَلْتَني وَعَلِمْتُ أنَّكَ جاهِلٌ فَعَذَرْتُكا[3]

(1) **الإبريز**: الذهب الصافي الخالص.
(2) **الإكليل**: التاج.
(3) البيتان للخليل بن أحمد الفراهيدي.